كَـذَا إِذَا ٱلْفِعْـلُ تَـلاَ مَا لَـمْ يَرِدْ * مَا قَـبْـلُ مَـعْـمُولاً لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

«فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ»، أَوْ خَبَرٌ نحو «إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا»، ولا يَليها فعلٌ وَلِذَا قُدِّرَ مُتَعَلَّقُ الخَبَرِ بعدها(١) إسماً كما تَقَدَّم(٢) وَذِكْرُهُ(٣) لهذا القِسْمِ إفادَةٌ لِتَمامِ القِسْمَةِ وإنْ كانَ ليس مِن البابِ لِعدَم صدق ضابِطَةِ البابِ عَلَيهِ(٤) لِما تَقَدَّمَ فيهِ(٥) مِن قَوْلِنا: لَوْلا ذٰلكَ الضَّميرُ لَعَمِلَ فى الإسمِ السّابِقِ، ولا يَصِحُّ هٰذا(٦) هُنا لِما تَقَدَّمَ مِن أنّ إذا لا يَليها فعلٌ.

(كَـذَا) يجبُ الرَّفعُ.(٧) (إذا الفِعْلُ تَلا) أىْ وَقَعَ بعدَ (ما) لَهُ صَدْرُ الكَلامِ وهو(٨) الّذى (لَمْ يَرِدْ ما قَبْلُ) أىْ قبله (مَعمُولاً لِما بَعْدُ وجِدْ)(٩) كالإسْتِفهامِ وما النّافِيَةِ وأدَواتِ الشَّرطِ نحو «زيدٌ هل رأيتَهُ» و «خالِدٌ ما صَحِبْتُهُ» و «عبدُاللّهِ إنْ أكرَمْتَهُ أكْرَمَك».

---

(١) أى: بعد اذا فلهم فى الآية الثانية متعلق بموجود او مستقر لا وجد او استقر.

(٢) فى باب المبتدا والخبر عند قول المصنف و اخبروا بظرف او بحرف جرّ.

(٣) أى: المصنف لقسم واجب الرفع مع انه ليس من باب الاشتغال لتمام الأقسام الخمسة.

(٤) أى: لعدم صدق قاعدة الباب اى باب الاشتغال على هذا القسم وهو واجب الرفع.

(٥) فى الباب.

(٦) أى: عمل ذلك الفعل فى الاسم هنا اى الواقع بعد اذا لعدم دخول اذا الاّ على الاسم.

(٧) أى: رفع الاسم السابق اذا وقع الفعل بعد ما له صدر الكلام لانا اذا اعملنا الفعل فى الاسم لوقع ما له الصدر بعد الفعل وهذا خلاف مقتضى الصدر ية

(٨) أى: ما له الصدر.

(٩) أى: لما وجد بعد.

وَٱخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فعلٍ ذِى طَلَبْ * وَبَعْدَ مَا إيلاَؤُهُ ٱلْفِعْلَ غَلَبْ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى * مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ أَوَّلاَ

(وَ ٱخْتِيرَ نَصْبٌ) لِلإسمِ السّابِقِ إذا وَقَعَ (قَبْلَ فِعْلٍ ذى طَلَبْ) كالأمرِ والنَّهْيِ والدُّعاءِ نحو «زيداً إضْرِبْهُ» و «عَمْرواً لا تُهِنْهُ» و «خالِداً ٱللّٰهُمَّ اغفِرْ لَهُ» و «بِشْراً ٱللّٰهُمَّ لا تُعَذِّبْهُ»(١) و احْتَرَزَ بقوله فعلٌ، عن إسْمِ الفِعلِ(٢) نحو «زيدٌ دَراكَهُ» فيجبُ الرفعُ، وكذا إذا كان فعلُ أمرٍ يُرادُ بِهِ العُمُومُ(٣) نحو «وَ ٱلسّارِقُ وَ ٱلسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيْدِيَهُما» قاله إبنُ الحاجب.

(وَ) اخْتِيرَ نَصْبُهُ أيضاً إذا وَقَعَ(٤) (بَعْدَما إيلاؤُهُ الْفِعْلَ غلبْ) كهمزةِ الإسْتِفهامِ، نحو «أبَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ» ما لَم يُفصَلْ بَيْنَها(٥) و بَيْنَهُ بغيرِ ظرفٍ، فالمختارُ(٦) الرَّفع و كما ولا و إنْ النّافِيات نحو «ما زيداً رأيْتُهُ» قال فى شرح الكافية: و حيثُ مُجَرَّدَةً مِن ما نحو «حيثُ زيداً تلقاهُ فأكْرِمْهُ» لِأنّها تشبهُ أدَوات الشَّرطِ فَلا يَليها فى الغالِبِ إلاّ فِعْل.

(وَ) اخْتِيرَ نَصْبُهُ أيضاً إذا وَقَعَ(٧) (بَعْدَ) حرفِ (عاطِفٍ) لَهُ(٨) (بِلا

---

(١) مثل للدعاء بمثالين لان الدعاء قد يكون بصيغة الامر وقد يكون بصيغة النهى.

(٢) لان اسم الفعل لا يعمل فى ما قبله و شرط العامل فى هذا الباب ان يكون بحيث لو فرغ من الضمير لعمل فى الاسم قبله.

(٣) كما فى الآية فان قوله تعالى اقطعوا حكم عام لكل سارق و سارقة والصحيح ان يقال اذا كان الاسم السابق عاما اذا الفعل لا يتصف بالعموم و الخصوص.

(٤) الاسم السابق بعد ما غلب وقوع الفعل بعده.

(٥) أى: بين الهمزة و بين الاسم السابق بغير ظرف نحوأ انت زيد ضربته.

(٦) أى: اذا كان فصل فالمختار رفع الاسم لانصبه.

(٧) أى: الاسم السابق.

(٨) أى: للاسم السابق.

وَإِنْ تَـلَا ٱلْـمَعْطُوفُ فِعْلاً مُخْبَرَا * بِـهِ عَنِ ٱسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُـخَـيَّرَا

فَـصْلٍ علىٰ مَعْمُولِ فِعْلٍ) مُتَصَرِّفٍ (مُسْتَقَرٍّ أَوَّلَا) نحو «ضربتُ زيداً وعَمْرواً أكرمْتُـهُ». قال فى شرح الكافيةِ: لِمـا فيهِ (١) مِن عَطْفِ جُمْلَةٍ فِعلِيَّةٍ علىٰ مِثْلِهـا (٢) وتَشاكُلُ الجُمْلَتَيْنِ (٣) المَعْطُوفَتَيْنِ أَوْلىٰ مِن تَخالُفِهِمـا ــ إنتهىٰ. وحينئذٍ (٤) فالعطفُ ليس علىٰ المَعمُولِ كما ذَكَرَهُ هنا، ولو قال «تلىٰ» (٥) بدل «علىٰ» لَتَخَلَّصَ مِنْهُ. وخَرَجَ بقَوْلِهِ «بلا فَصلٍ» ما إذا فُصِلَ بينَ العاطِفِ والإسم، فالمُختارُ الرَّفع نحو «قام زيدٌ وأمّا عَمْرٌو فأكرمْتُهُ»(٦) و[خَرَجَ] بقولى متصرف أفعالُ التَّعجُبِ والمَدح والذمِّ(٧) فإنّه لا تأثير للعطفِ عَلَيهـا(٨) كما قال المُصنفُ فى نُكَتِهِ علىٰ مُقَدَّمَةِ ابنِ الحاجب.

(وَإِنْ تَـلَا) الإسمُ (الْمَعْطُوفُ(٩) فِعْلاً) مُتَصَرِّفاً (مُخْبَراً بِهِ عَنِ ٱسْمٍ)

---

(١) أى: فى نصب الاسم السابق على هذه الفرض.

(٢) لأن التقدير فى المثال ضربت زيدا واكرمت عمروا.

(٣) بأن يكون كلاهما اسميتين او فعليتين.

(٤) يعنى اذا قلنا ان العطف بين جملتين فالعطف ليس على المعمول كما قال المصنف بل على العامل وهو ضربت فى المثال فهذا التوجيه لا يلائم كلام المصنف.

(٥) أى: لو قال المصنف وبعد عاطف تلى اى وقع العاطف بعد معمول فعل لتخلص من هذا الاشكال اى اشكال العطف لعدم دلالة كلامه اذا على ان العطف على أى شىء.

(٦) للفصل باما.

(٧) نحو ما أحسن زيدا وعمرو اكرمته ونعم الرجل خالد وبشرا اهنة وبئس الرجل عمرو وزيد ضربته.

(٨) لضعف فعلّية الافعال الغير المتصرّفة فكأنما عطف على الاسم لا على الفعل.

(٩) يعنى اذا وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد عاطف وكان قبل العاطف فعل والفعل خبر مبتداء ففى المثال زيد وقع بعد واو العطف وقبلها الفعل وهو اكرمتها وهو خبر عن

أوّل.(١) مُبتَدأ نحو «هندٌ أكْرَمْتُها و زيدٌ ضربتُهُ عِنْدَها» (فَاعْطِفَنْ مُخَيَّراً) بين الرَّفع(٢) على الإبتداءِ والخبرِ، والنَّصبِ(٣) على جُملةِ أكْرَمْتُها وتُسَمّى الجُملةُ الأولى(٤) مِن هٰذا المِثال ذات وجهَيْنِ لِأنّها إسميَّةٌ بالنَّظر إلى أوَّلِها(٥) و فِعليَّةٌ بالنظرِ إلى آخِرِها(٦).

وهٰذا المِثال(٧) أصَحّ كما قال الأُبّدى فى شرح الجَزُوليّة مِن تَمثِيلِهم بـ «زيد قام و عَمْرواً كلّمْتُهُ» لبُطْلانِ العطف فيهِ(٨) لِعَدَمِ ضمير فى المَعْطُوفَةِ(٩) يربُطُها بمبتَدأ المَعطُوفِ عَلَيها، إذِ المعطوفُ بالواوِ يَشْتَرِكُ مع المَعطُوفِ عَلَيهِ فى مَعْناهُ(١٠) فَيَلْزَم أنْ يكونَ فى هٰذا المِثال خَبَراً عنه ولا يَصِحّ

هند.

(١) وهو فى المثال هند.

(٢) أى: رفع زيد ليكون مبتدا ضربته خبره.

(٣) أى: نصب المعطوف وهو زيد بتقدير ضربت قبله لتكون جملة ضربت زيدا عطفا على جملة هند اكرمتها.

(٤) وهى هند اكرمتها.

(٥) لوقوع المبتدا وهو هند فى اولها.

(٦) وهو اكرمتها لكونه فعلا و فاعلا.

(٧) وهو هند اكرمتها و زيد اضربته عندها لوجود ضمير فى الجملة الثانية يعود الى المبتدا الأول.

(٨) أى: فى هذا المثال فان مقتضى العطف ان يصح وقوع المعطوف مكان المعطوف عليه فانه على النصب يكون التقدير زيد قام وكلمت عمروا فكلمت عمروا عطف على قام والمعطوف عليه وهو قام خبر لزيد ومقتضى العطف ان يكون كلمت ايضا خبرا له والحال انه لا يصح لان كلمت جملة ولابد لجملة الخبر ان يتضمن ضميرا يعود الى المبتدا وهى خالية من هذا الضمير لان الهاء فى كلّمته يعود الى عمرو لا الى زيد.

(٩) أى: الجملة المعطوفة وهى كلمته.

(١٠) أى: معنى المعطوف عليه فكما انّ المعطوف عليه وهو قام خبر لزيد فليكن كلمت ايضا كذلك.

وَٱلرَّفْعُ فِى غَيْرِ ٱلَّذِى مَرَّ رَجَحْ * فَمَا أُبِيحَ ٱفْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

إِلَّا بِالرَّابِطَةِ وَقَدْ فُقِدَ ـ إنتهى وَلَعَلَّهُ يُغْتَفَرُ(١) فِى التَّوَابِعِ مَالَا يُغْتَفَرُ فِى غَيْرِهَا.

(وَٱلرَّفْعُ فِى غَيْرِ ٱلَّذِى مَرَّ(٢) رَجَحْ) لِعَدَمِ مُوجِبِ(٣) النَّصْبِ وَ مُرَجِّحِهِ وَمُوجِبِ الرَّفْعِ وَمُسْتَوَى الأَمْرَيْنِ، وَعَدَمُ التَّقْدِيرِ أَوْلَى مِنْهُ(٤) نَحْوَ «زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ»(٥) وَمَنَعَ بَعْضُهُمْ(٦) ٱلنَّصْبَ وَرُدَّ(٧) بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «جَنَّاتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا» (فَمَا أُبِيحَ) لَكَ (أَفْعَلْ وَدَعْ) أَىْ أُتْرُكْ (مَا لَمْ يُبَحْ)(٨) لَكَ، وَ

---

(١) هذا اعتذار عن المثال الاخير ودفع اشكال عنه وهو ان اشتراط وجود الضمير فى الجملة الخبرية انما هو فى غير الجملة التابعة واما فيها فيغتفر فيها وحيث ان المورد عطف والعطف من التوابع فيغتفر فيه.

(٢) يعنى غير واجب النصب و واجب الرفع ومختار النصب و جايز الأمرين.

(٣) دليل لرجحان الرفع يعنى اذا رأينا جملة من باب الاشتغال ولم يكن فيها اسباب الوجوه الأربعة الماضية فالراجح حينئذ الرفع لان الرفع لا يستلزم التقدير لكونه مبتداء ولا يحتاج الى عامل لفظى و اما النصب فيحتاج الى التقدير لكونه مفعولا فيجب معه تقدير الفعل وعدم التقدير اولى من التقدير.

(٤) من التقدير.

(٥) فرفع زيد أرجح من نصبه، لأن رفعه على الابتداء ولا يلزم فيه تقدير فعل وأما النصب فعلى المفعولية والمفعول يحتاج الى فعل مقدّر أى ضربت زيدا ضربته.

(٦) أى: وقال بعضهم ان الرفع ليس براجح فقط، بل هو واجب ولا يجوز النصب فى هذه الموارد.

(٧) أى: القول بوجوب الرفع لأنه ورد منصوبا فى قوله تعالى اذ قرء جنات بكسر التاء والكسر علامة النصب فى الجمع المؤنث مع عدم موجب لشىء.

(٨) يعنى ما بينا لك و فصلنا من الوجوه الخمسة المذكورة فى اعراب الاسم المشتغل عنه هو المعيار الصحيح فى مواردها وليس لك أن تتخلّف عن ذلك.

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرّ * أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

تقديمُهُ(١) واجِبَ النَّصبِ ثُمَّ مُختارَه(٢) ثُمَّ جائِزَه(٣) على السَّواء ثُمَّ مَرْجُوحَه(٤) أحْسَن(٥) كما قال مِن صُنْع(٦) ابنِ الحاجِب، لِأنَّ البابَ(٧) لِبَيانِ المَنصُوبِ مِنه(٨) إنتهى(٩) وكانَ ينبغي(١٠)أنْ يُؤَخِّرَ واجِبَ الرَّفعِ عنها(١١) لِما ذُكِر(١٢).

(وَفَصْلُ) ضَميرٍ (مَشْغُولٍ) به عن الفعل (بِحَرْفِ جَرٍّ أوْ بإضافَةٍ) أيْ

---

(١) أي: المصنف.

(٢) أي: مختار النصب و راجحه فى قوله و اختير نصب الى قوله مستقر أولا.

(٣) أي: جايز النصب مساو يا مع الرفع من غير ترجيح لأحد هما من قوله و ان تلا الى آخر البيت.

(٤) أي: مرجوح النصب و راجح الرفع فى قوله والرفع فى غير الذى مر رجح.

(٥) يعنى تقديمه النصب و رعاية هذا الترتيب ابتداءا من الواجب و ختما بالمرجوح أحسن وأصح كما فعل المصنف فى أرجوزته هذه مما صنع ابن الحاجب فانه قدم فى الكافية مختار الرفع ثم مختار النصب ثم المتساوى فيه الأمران ثم واجب النصب وأنت تعلم ان باب الاشتغال انما انعقد لبيان أحكام نصب المشتغل عنه و انه لولا اشتغال الفعل بضميره لنصبه فحق الأولوية هنا للنصب،والرفع انما يؤتى به طردا للباب فتقديمه فى كلام ابن الحاجب غير وجيه.

(٦) متعلق بأحسن.

(٧) أي: باب الاشتغال.

(٨) يعنى ان الباب خاص لبيان القسم المنصوب من الاسم المشتغل عنه فينبغى تقديم النصب.

(٩) أي: انتهى كلامنا فى بيان أحسنيه صنع المصنف من صنع ابن الحاجب.

(١٠)أي: نعم يرد على المصنف فى صنعه هذا انه أدخل واجب الرفع بين صور النصب ولو أخّره عنها كان أحسن.

(١١)عن أقسام النصب.

(١٢)من ان الباب لبيان المنصوب منه.

بِمُضَافٍ (كَوَصْلٍ)(١) فيما مَضَى(٢) (يَجْرِى) فيجبُ النَّصبُ(٣) فى نحو «إنْ زيداً مَرَرْتَ به أوْ رأيتَ أخاهُ أكرَمَكَ» والرَّفعُ(٤) فِى نحو «خرجتُ فإذا زيدٌ مَرَّ به عَمْرٌو أوْ رَأَى(٥) أخوُهُ»، ويُختارُ النَّصبُ فى نحو(٦) «زيداً امْرُرْ به أوْ انْطُرْ أخاهُ» والرَّفْعُ فى نحو(٧) «زيدٌ مررتُ به أو رأيتُ أخاهُ»، ويجوز الأمْرانِ على السَّواء فى نحو(٨) «هندٌ أكرمْتُها وزيدٌ مررتُ به أو رأيتُ أخاهُ فى دارِها»(٩) نعم(١٠) يُقَدَّرُ الفِعلُ مِن مَعنَى الظاهِرِ لا لفظِهِ.

---

(١) أى: لا فرق بين أن يكون الضمير المشتغل به متصلا بالفعل المشتغل نحو زيدا ضربته أو منفصلا عنه، كما فى مررت به و رأيت أخاه للفصل فى الأول بحرف الجر والثانى بالمضاف.

(٢) من الصور الخمسة أى واجب النصب و مختاره و متساوى الأمرين و مرجوح النصب و واجب الرفع.

(٣) لوقوع الاسم المشتغل عنه بعد ما يختص بالفعل وهو ان الشرطية.

(٤) أى: يجب الرفع لوقوع الاسم بعد ما يختص بالمبتدا وهو اذا الفجائية.

(٥) يعنى أو تقول فاذا زيد رأى أخوه مثال للفصل بالمضاف.

(٦) لوقوع الاسم قبل فعل ذى طلب.

(٧) لعدم وجود ما يوجب الصور الأربعة.

(٨) لوقوع الاسم معطوفا بعد فعل هو خبر عن اسم حسب قوله و ان تلا المعطوف.

(٩) مثال لما كان الفاصل مضافا.

(١٠) يعنى ان هنا فرقا بين ما اذا كان الضمير متصلا بالفعل نحو زيدا ضربته وما اذا فصل بينها بحرف جر نحو زيدا مررت به فان الفعل المقدر فى الأول بلفظ الفعل الظاهر وهو ضربت و أما فى الثانى فالمقدر فعل بمعنى الفعل الظاهر وهو جاوزت لأن الفعل الظاهر وهو مررت لازم فلا ينصب الاسم السابق.

وَسَوِّ فِى ذَا ٱلْبَابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ * بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ * كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ ٱلِاسْمِ ٱلْوَاقِعِ

(وَسَوِّ فِى ذَا البَابِ(١) وَصْفاً ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ) فيمَا تَقَدَّمَ (إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ)(٢) نحو «أَزيداً أنتَ ضَارِبُهُ الآنَ أوْ غَداً»، بِخِلَافِ الوَصْفِ غَيرِ العَامِلِ كالّذى بمَعنىٰ المَاضى أو العَامِلِ غيرِ الوَصْفِ كاسْمِ الفِعلِ أوِ الحَاصِلِ فيه مَانِعٌ كَصِلَةِ الأَلِفِ وَٱللَّام.

(وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ)(٣) لِلْاسمِ الشَّاغِلِ لِلْفِعلِ (كَعُلْقَةٍ)(٤) حَاصِلَةٍ (بِنَفْسِ ٱلاسْمِ ٱلْوَاقِعِ) الشَّاغِلِ لِلفِعلِ، فقولك «أَزيداً ضربتَ عَمْرواً و أخَاهُ» كقولكَ «أَزيداً ضربتَ أخَاهُ»، وَشَرَطَ فى التَّسهيل أنْ يكُونَ التَّابِعُ عَطفاً بالواو كمَا مَثَّلنَاهُ أوْ نَعْتاً كـ «إِنَّ زيداً رأيْتُ رَجُلاً مُحِبَّهُ»(٥) وزَادَ فى الإرتِشَاف أنْ يكونَ عطفَ بيانٍ كـ «أَزيداً ضَرَبتُ عَمْرواً أَخَاهُ».

---

(١) أى: باب الاشتغال لافرق فى أن يكون العامل فعلا كما مرّ أو وصفا عاملا.

(٢) كما اذا دخل عليه الألف واللام.

(٣) المراد بالعلقة هنا هو الربط الحاصل بسبب الضمير بين الاسم السابق والفعل الواقع بعده، والضمير الذى يحصل به العلقة قد يكون متصلا بالفعل نحو زيدا ضربته فالعلقة حاصلة بالفعل نفسه لا تصال الضمير الرابط به وقد تكون بالاسم الواقع بعد الفعل نحو زيدا ضربت أخاه وقد تكون حاصلة بتابع ذلك الاسم نحو زيدا ضربت عمروا و أخاه فالعلقة حصلت بأخاه وهو تابع للاسم الواقع بعد الفعل.

(٤) أى: لافرق بين العلقتين ولا مانع من وجود الفصل بين العامل والضمير الرابط.

(٥) بشرط أن يكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال لتكون الاضافة لفظية ولا يتعرف بالاضافة، ولو كان بمعنى الماضى فلا لعدم تطابق الصفة مع الموصوف.

عَلاَمَةُ الفِعْلِ ٱلْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ * هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

هذا باب تعدى الفعل ولزومه

وفيه رُتَبُ المَفاعيل (عَلاَمَةُ الْفِعْلِ ٱلْمُعَدَّى) أىْ المُجاوز إلى المَفعُولِ بِهِ (أَنْ تَصِلْ هَاء) تَعُودُ على (غَيْرِ مَصْدَرٍ) لِذٰلِك الفِعلِ (بِهِ نَحْوُ عَمِلْ) فإنّك تقول: «الخَيْرُ عَمِلتُهُ» فتصل بِهِ هَاءٌ تَعُودُ على غيرِ مَصدَرِهِ(١)، و احْتَرَزَ بِهَا(٢) عن هَاءِ المَصدر فإنّها تُوصَلُ بِالْمُتَعَدّى نحو «ضَرَبْتُهُ زيداً» أىْ ٱلضَّرب، و باللاّزم نحو «قُمْتُهُ» أىْ القِيام.

تتمه: و مِن عَلاَمَتِهِ أيضاً أنْ يَصْلُحَ لِأنْ يُصاغَ مِنهُ إسمُ مفعولٍ تامّ. كَمَقَتَ فهو مَمْقُوتٌ. قال فى شرح الكافية: والمُراد بالتّمام الإستغناءُ عن حرف جَرٍّ، فلو صِيغَ مِنهُ إسمُ مفعولٍ مُفتقرٍ إلى حرفِ جرٍّ يُسَمّى لازِماً كـ «غَضِبْتُ على عَمْرٍو فهو مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ».

---

(١) فان الضمير فى المثال عائد الى الخير.

(٢) أى: بهاء غير مصدر.

فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ * عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ
وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِمْ * لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِمْ
كَذَا افْعَلَلّ وَالْمَضَاهِي اقْعَنْسَسَا * وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضاً أَوْ طَاوِعَ الْمُعَدَّى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

(فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ) الّذى تَجاوَزَ إلَيه (إنْ لَمْ يَنُبْ عَنْ فاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ) و مَعلومٌ أنّه إنْ نابَ عن فاعِلٍ رُفِعَ (وَ) فِعْلٌ (لازِمٌ غَيْرُ) (١) الفِعلِ (الْمُعَدّى) وهو الّذى لا يَتَّصِلُ بِهِ ضَميرٌ غيرُ مَصدرٍ و يُقالُ لَهُ أيضاً «قاصِرٌ» و «غيرُ مُتَعَدٍّ» و «مُتَعَدٍّ بحرفِ جرٍّ».

(وَ حُتِمْ لُزُومُ أفعالِ السَّجايا) جمعُ سَجيَّةٍ و هى الطَّبيعَة(٢) (كَنَهِمْ) إذا كَثُرَ أكْلُهُ وَ ظَرُفَ وَ كَرُمَ وَ شَرُفَ (وَ كَذا) حتمٌ لُزُومُ ما كانَ علىٰ وزنِ (افْعَلَلّ) بتخفيف اللّامِ الأُولىٰ وَ تشديدِ الثّانية، كَاقْشَعَرَّ(٣) وَ اطْمَأَنَّ (وَ) كذا اقْعَنْسَسَ (الْمُضاهِي اقْعَنْسَسا) وهو إحْرَنْجَمَ(٤)، وكَذا ما الْحِقَ بِافْعَلَلَّ و إفْعَنْلَلَ كَإكْوَهَدَّ(٥) وهو إحْرَنْبَأَ(٦) (وَ) كذا حَتمٌ لزُومُ (ما اقْتَضىٰ نِظافَةً) كَطَهُرَ وَ نَظُفَ (أوْ دَنَسا) كدَنُسَ و وَسُخَ وَ نَجُسَ (أوْ اقْتَضىٰ

---

(١) يعنى بعد ما بيّنا علامة الفعل المتعدى فلا حاجة الى تعريف الفعل اللازم فما لم تكن فيه علامة المعدى فهو لازم.

(٢) الصفات الذاتية التى لا تستلزم حركة الجسم.

(٣) اقشعر جلده اى اخذته قشعريرة وهى ارتفاع شعره واطمئن اى سكن.

(٤) يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها على بعض فارتدت و معنى اقعنسس تأخر و رجع الى خلف.

(٥) يقال اكوهدّ الفرخ اذا ارتعد.

(٦) يقال احرنبأ الديك اذا انتفش وتهيأ للقتال.

وَعَـــدِّ لاَزِمـاً بِحَـــرْفِ جَـــرِّ * وَإِنْ حُـذِفْ فَالنَّـصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
نَـــقْـــلاً وَفِـى أَنَّ وَأَنْ يَـــطَّـرِدُ * مَـعْ أَمْـنِ لَـبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

(عَـرَضاً) أىْ مَعنًى غيرَ لاَزِمٍ كَمَرِضَ وَبَرِئَ وَفَرِحَ (أَوْ طَاوَعَ) فَاعِلُهُ فَاعِلَ الفِعلِ (الْمُعَـدَّى لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا) وَدَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ(١) والمُطَاوَعَةُ قَبُولُ الـمَـفـعُولِ فِعْلَ الفَاعِلِ(٢) فإنْ طَاوَعَ المُعَدَّى لِاثْنَيْنِ كَانَ مُتَعَدِّياً لِوَاحِدٍ نحو «كَسَوْتُ زيداً جُبَّةً فَاكْتَسَاهَا».

(وَعَدِّ) فِعلاً (لاَزِماً) إلَى المَفعُولِ به (بِحَرْفِ جَرٍّ) نحو «عَجِبْتُ مِن أَنَّكَ قَادِمٌ» و «فَرِحْتُ بِقُدُومِكَ»، وَعَدِّهِ(٣) أيْضاً بالهمزةِ نحو «أَذْهَبْتُ زيداً» و بالتَّضعيف نحو «فَرَّحْتُهُ».

(وَإِنْ حُذِفْ) حَرفُ الجَرِّ (فَالنَّصْبُ) ثَابِتٌ (لِلْمُنْجَرِّ)(٤) ثُمَّ هٰذَا الحَذْفُ لَيس قِيَاساً بل (نَقْلاً) عن العَرَبِ يُقْتَصَرُ فيه علَى السَّمَاعِ كقوله:

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ(٥) [وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذًا حَرَامُ] وقد يُحذَفُ(٦) ويَبْقَى الجَرُّ كقوله:

[إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ] أَشَارَتْ كُلَيْبٍ(٧) بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

---

(١) دحرجته حركته على نحو الاستدارة.

(٢) فدائما يكون اوّل مفعول فى الفعل المطاوع بالفتح فاعلا فى الفعل المطاوع بالكسر فان كان للمطاوع بالفتح مفعول ثان كان المطاوع بالكسر متعديا والا فلازم فاكتسا متعدّ لان كسى ذو مفعولين وتدحرج لازم لان دحرج ذو مفعول واحد.

(٣) أى: الفعل اللازم.

(٤) أى: للاسم المجرور.

(٥) أى: تمرون بالديار ويسمى منصوبا بنزع الخافض.

(٦) يعنى حرف الجر.

(٧) أى: الى كليب فحذف الجار وبقي الجر.

(ق) حَذفُ حرفِ الجَرِّ (فى أنَّ وَأنْ) المَصْدَرِيَّتَيْنِ (يَطَّرِدُ) ويُقاسُ عَلَيه (مَعْ أمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أنْ يَدُوْا)(١) أىْ يُعْطُوا الدِّيَةَ، و «عَجِبْتُ أنَّكَ قائمٌ» أىْ مِن أنْ يَدوُا و مِن أنَّكَ قائِمٌ. و مَحَلُّ أنْ حينئذٍ(٢) نصبٌ عِندَ سيبويه والفَرّاء و جَرٌّ عِندَ الخَليلِ والكِسائى، قال المصنف: ويُؤَيِّدُ قولَ الخَليلِ ما أنْشَدَهُ الأخفش:

وَما زُرْتُ لَيْلىٰ أنْ تَكُونَ حَبيبَةً إلَىَّ وَلا دَيْنٍ بِها أنا طالِبُهُ

بجَرِّ المَعطُوفِ(٣) علىٰ: «أن تكون»، فَعُلِمَ أنَّها(٤) فى محلِ جَرٍّ، فإنْ لم يُؤْمَنِ اللَّبسُ، لم يَطَّرِدِ الحَذفُ(٥) نحو «رَغِبْتُ فى أنَّكَ تَقُومُ» إذ يُحتَمَل(٦) أنْ يَكُونَ المَحذُوفُ عن ولا يَلْزَمُ مِن عَدَمِ الإطِّرادِ ــ أى القِياسِ ــ عَدَمُ الوُرُوْدِ فَلا يشكل بقوله تعالىٰ «وَتَرْغَبُونَ أنْ تَنْكِحوُهُنَّ» فَتَأمَّل(٧)

---

(١) جمع مذكر من مضارع ودى حذف نونه للنصب.

(٢) أى: حين حذف الجار نصب لنزع الخافض وجرّ لتقدير حرف الجرّ كما فى اشارت كليب و يظهر اثر هذا الخلاف فى التابع.

(٣) وهو دين أى لان تكون.

(٤) أى: (أن تكون) فى محل جرّ فان تابعها مجرور.

(٥) أى: ليس الحذف على القاعدة والقياس بل لو وقع حذف حينئذ فهو سماع.

(٦) يعنى اذا حذف الجار وهو (فى) احتمل ان يكون المحذوف (عن) مع التباعد بين معنييها اذ الرغبة فى شىء هى التعلق به وحبّه والرغبة عنه هو التنفر عنه فيجب ذكر الجار ليؤمن اللبس.

(٧) الظاهر فى وجه التأمّل ان الآية ليست من موارد الالتباس لوجود القرينة فيها على ان المحذوف هو عن لا فى وذلك لانها فى مقام توبيخ من يترك الضعفاء محرومين عن المزايا الاجتماعية بذنب انهم ضعفاء فان يتامى النساء هى الارامل اللاتى لا والى لهنّ فالتقدير والله العالم وترغبون عن ان تنكحوهن أى تتنفرون عن نكاحهن و يشهد لذلك عطف المستضعفين من الولد ان عليها.

وَٱلأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنىً كَمَنْ * مِنْ أَلْبَسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ ٱلْيَمَنْ
وَيَلْزَمُ ٱلأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا * وَتَرْكُ ذَاكَ ٱلأَصْلِ حَتْماً قَدْ يُرَى

فصل: فى رُتَبِ المَفاعيلِ و ما يَتَعَلَّقُ بِذٰلك

(وَ ٱلأَصْلُ سَبْقُ) مَفعُولٍ هو (فَاعِلٍ مَعْنًى) مَفعُولاً لَيس كذٰلك (١) (كَمَنْ(٢) مِنْ) قولك (أَلْبَسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَنْ) و مِن ثَمَّ(٣) جاز أَلْبَسَنْ ثَوْبَهُ زيداً» وامتنع(٤) «أَسْكِن رَبَّها الدّارَ» (وَيَلْزَمُ) هٰذا (ٱلأَصْلُ(٥) لِمُوجِبٍ عَرىٰ) أىْ وُجِدَ، كأنْ خيفَ لبسُ الأوَّلِ بالثانى نحو «أعطيتُ زيداً عَمْرواً»(٦) أوْ كانَ الثانى(٧) مَحصُوراً نحو «ما أعطيتُ زيداً إلاّ دِرهَماً»، أوْ ظاهِراً(٨) و الأوَّل مُضمراً نحو «أعطيتُكَدِرْهَماً». (وَتَرْكُ ذٰلكَ الأصْلِ(٩) حَتماً قَدْ يُرىٰ) لِمُوجِبٍ، كأنْ كانَ الأوَّلُ مَحصُوراً نحو «ما أعطيتُ الدِّرْهَمَ إلاّ زيداً»

---

(١) أى: ليس فاعلا معنى.

(٢) فانه فاعل من المعنى فى المثال لان من لابس و نسج اليمن ملبوس.

(٣) أى: من اجل تقدم المفعول الذى هو فاعل معنى على المفعول الذى ليس كذلك جاز عود الضمير الى المتاخّر فى البسن ثوبه زيدا لأن مرجع الضمير و هو زيد و ان كان متاخرا لفظا الاّ انه متقدم رتبة لكونه فاعلا فى المعنى.

(٤) لان الضمير فى ربها يعود الى الدار والدار متأخر لفظا و رتبة لكونها مفعولا فى المعنى لانها مسكونة تقول سكنت الدار.

(٥) وهو تقدم المفعول الذى هو فاعل معنى.

(٦) لا مكان أن يكون كل منهما معطيا و معطى فيقدم المفعول الذى هو معط ليعرف بتقدمه المكانى تقدمه الرتبى.

(٧) أى: الذى هو مفعول معنى.

(٨) يعنى او كان الثانى اسما ظاهرا والأوّل الذى هو فاعل معنى ضميرا.

(٩) فيجب تقديم المفعول الذى هو مفعول معنى على الذى فاعل معنى.

وَحَذْفُ فُضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرّ * كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَاباً أَوْ حُصِرْ

وظاهِراً(١) والثانى ضَميراً نحو «الدِّرهَم أعطيتُهُ زيداً»، أو فيه(٢) ضَميرٌ يَعُودُ علىٰ الثانى كَمَا تَقَدَّم(٣).

(وَحَذْفَ) مَفعولٍ (فَضْلَةٍ)(٤) بأنْ لم يكن أَحَدَ مَفعُولَىْ ظَنَّ، لِغَرَضٍ(٥) إمّا لَفظِيٍ كتناسُبِ الفَواصِلِ(٦) والإيجازِ(٧)، وإمّا مَعنَوِىٍ(٨) كاحْتِقَارِهِ (أَجِزْ) نحو «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ»(٩). فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا»(١٠)، كَتَبَ اللّٰهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِى»(١١)، وهٰذا(١٢) إِنْ لَمْ يَضِرْ) بفتح

---

(١) أى: الأوّل.

(٢) أى: فى الاول اذ لو تقدم الاول لعاد الضمير الى المتأخر لفظا و رتبة كما فى مثال اسكن ربها الدار فاللازم تقديم الدار مع انها مفعول ثان.

(٣) يعنى قوله و امتنع اسكن ربها الدار.

(٤) أى: ليس ركنا فى الكلام بان يكون مبتدا فى الأصل او خبرا.

(٥) أى: الحذف لابد ان يكون لغرض.

(٦) جمع الفاصلة وهى اواخر الآيات.

(٧) أى: الاختصار كما مثل بقوله سبحانه فان لم تفعلوا.

(٨) أى: الحذف لغرض معنوى كاحتقاره بان ير يد المتكلم أن يبيّن ان المفعول من جهة حقارته غير قابل للذكر كما مثل بقوله تعالى لاغلّبن فان الاصل لاغلبن الكافر ين حذف المفعول وهو الكافر ين لغرض تحقيرهم.

(٩) مثال للحذف لتناسب الفواصل فان الأصل وما قلاك حذف المفعول وهو الكاف لتناسب الفاصلة قبلها وهو سجى.

(١٠) مثال للايجاز.

(١١) مثال للحذف احتقارا.

(١٢) أى: جواز حذف المفعول مشروط بأن لا يضر.

وَيُحْذَفُ ٱلنَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا * وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

أوّلِهِ(١) و تخفيف الرّاء فإنْ ضار أىْ ضَرَّ (كَحَذْفِ(٢) مٰاسيقَ جَوٰاباً) لِلسّٰائِلِ (أوْ) مٰا (حُصِرْ) لم يَجُز كقوله ز يداً لِمَن قال «مَن ضَربتَ» و نحو «مٰا ضربتُ إلاّ ز يداً» فلو حُذِفَ فى الأوّلِ لَم يَحْصَل جوٰابٌ(٣) ولو حُذِفَ فى الثّانى (٤) لَزِمَ نَفْىُ الضَّربِ مُطلقا (٥) ، والمَقصُودُ نَفْيُهُ مُقَيَّداً.

(وَيُحْذَفُ) الفِعلُ (ٱلنّٰاصِبُهٰا) أىْ النّٰاصِبُ الفَضْلَةُ(٦) جَوٰازاً (إنْ عُلِمٰا) كَأنْ كٰانَ ثَمَّةَ قَرِينَةٌ حٰالِيَّة(٧) كانَتْ كقولك لِمَن تَأهَّبَ(٨) لِلْحَجّ «مَكَّةَ» اىْ تر يد مكة أوْ مَقٰالِيَّة(٩) كز يداً لِمَنْ قٰالَ «مَن ضَربتَ».

(وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَماً) كأنْ فَسَّرهُ(١٠) مٰا بَعدَ المَنصُوبِ كمٰا فى

---

(١) أى: فتح الياء من ضار يضير و منه قولهم لا ضير اى لا ضرر.

(٢) قيد للمنفى فى لم يضر يعنى الذى يضير كحذف مفعول إتى به جوابا للسائل.

(٣) للسائل فيبقى سؤاله بلا جواب.

(٤) وهو ما ضربت الا ز يدا.

(٥) فالباقى بعد حذف المفعول ما ضربت و معناه انى لم اضرب مطلقا لا ز يدا ولا غيره مع ان المراد نفى الضرب عن غير ز يد لا مطلقا بحيث يشمل ز يدا ايضا.

(٦) أى: الفعل الذى مفعوله فضلة لا ما يكون مفعوله مبتدا وخبرا كأفعال القلوب.

(٧) بمشاهدة وغيرها.

(٨) أى: تهيأ تقول له مكة فالفعل المحذوف وهو تر يد معلوم للمخاطب لأنه بتهيوئه مر يد لها.

(٩) أى: القر ينة متخذة من القول لا من الحال فان (ضربت) المحذوف معلوم من قول القائل من ضربت.

(١٠) أى: فسر الفعل المحذوف الفعل الذى ما بعد المفعول نحو ز يدا ضربته لعدم جواز الجمع بين المفسّر والمفسّر.

بـابِ الإشْتِغـالِ أو كـانَ نِداءاً(١) أوْ مَثَـلاً(٢) كـ «الكِلابَ علىٰ البقرِ» أىْ أرْسِل أوْ جـارِ ياً مَجراهُ(٣) كـ «إنْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ» أىْ وآتُوا.

---

(١) نحويا عبدالله لان حرف النداء عوض عن ادعو المحذوف ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوّض.

(٢) المثل هو الجملة المعروفة بين الناس يستعملونها فى المورد المناسب لها والمثل لا يجوز تغييره كقولهم فى الصيف ضيّعت اللبن بكسر التاء ولو كان المخاطب مذكراً فالمحذوف فى مثال الكلاب على البقر وهو ارسل لا يجوز ذكره لعدم ذكره فى الأصل فلا يجوز تغييره.

(٣) بأن يكون المحذوف عامله فى جملة ليست بمثل ولكن يستفاد منها ويصح الاستشهاد بها كما يستفاد من المثل لكونها جملة معتبرة قوية من حيث المعنى وتقدير الآية على ما يقال، وأتوا خيرا لكم.

إنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ * قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ

هذا باب التنازع فى العمل

ويُسَمّىٰ أيضاً بابُ الإعْمالِ(١) وهو ـ كما يُؤْخَذ(٢) مِمّا سَيَأتى ـ أنْ يَتَوَجَّهَ عامِلانِ ليس أحدُهما مُؤَكِّداً لِلآخَر(٣) إلىٰ مَعمُولٍ واحِدٍ(٤) مُتأخِّرٍ عنهما نحو «ضربتُ و أكرمتُ زيداً، و كُلُّ واحدٍ من ضربتُ و اكرمتُ يطلُبُ زيداً بالمَفعُولية.

(إنْ عامِلانِ) فِعلانِ أوْ إسمانِ أو إسمٌ و فعلٌ (اقْتَضَيا) أىْ طَلَبا (فى اسْمٍ عَمَلْ) رَفعاً أوْ نَصْباً أو طَلَبَ أحَدُهما رَفعاً والآخَرُ نَصْباً، و كانا

---

(١) بكسر الهمزة.

(٢) يستفاد.

(٣) نحو قعد زيد فليس من التنازع بل العمل للأول والثانى تكرار للعامل.

(٤) فخرج بذلك نحو ضربت زيدا و اكرمت عمروا لتوجه كل عامل الى معمول غير ما يتوجه اليه الآخر و قوله الى معمول متعلق بيتوجه.

(قَبْلُ(١) فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ) بالإتّفاق، إمّا الأوّل أو الثّانى، مِثالُ ذٰلك علىٰ إعمالِ الأوّل(٢) «قامَ وَقَعَدا أخَواك»، «رأيتُ وأكرَمْتُهُما أبَوَيْكَ (٣) «ضَرَبَنِى وضَرَبْتُهُما الزيدانِ»، «ضربتُ وضربُونى الزَّيْدَيْنِ»، ومثالُه علىٰ إعمالِ الثّانى(٤) «قاما وَقَعَدَ أخَوك»، «رأيتُ وأكرمتُ أبَوَيْكَ»، «ضربانِى وضربتُ الزَّيْدَيْنِ» «ضربتُ وضَرَبَنى الزَّيْدُونَ». وهٰذا فى غيرِ فِعلِ التَّعَجُّب، أمّا هو فَيَتَعَيَّن فيه إعمالُ الثّانى كما اشْتَرَطَهُ(٥) المصنف فى شرح التّسهيل فى جَوازِ التَّنازُع فيهِ خِلافاً لِمَن مَنَعَه كـ «ما أحسنَ وأعقلَ زَيْداً». (٦)

---

(١) أى: قبل ذلك الاسم.

(٢) هنا اربعة امثلة:

الاول: لما اذا كان العاملان كلاهما يطلبان الرفع.

والثانى: لما يطلبان النصب.

والثالث: فيما طلب الأول الرفع والثانى النصب.

والرابع: عكس الثالث وفى الأمثلة الأربعة ترى الفعل الثانى متحملا للضمير ليعلم انه لم يعمل فى الاسم الظاهر والأول خال عن الضمير ليعمل فى الظاهر.

(٣) لا يقال ان الضمير فى اكرمتهما يعود الى المتأخر لفظا ورتبة لأن المرجع وهو أبويك معمول للعامل المتقدم فهو متقدم على الضمير لتقدم عامله.

(٤) الأمثلة بعينها على النسق الأول الاّ ان العامل المتحمل للضمير هنا هو الأول واما الثانى فهو فارغ ليعمل فى الظاهر نعم فى المثال الثانى كلاهما فارغان وذلك لما يأتى قريبا فى قول الناظم (ولا تجىء مع اول قد اهملا) والسر فيه الاجتناب من عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة ويجوز حذف الفضلة كما تعلم.

(٥) أى: اشترط المصنف اعمال الثانى فى جواز تنازع التعجب بمعنى انه لا تنازع فى فعل التعجب الاّ بشرط اعمال الثانى خلافا لمن منع التنازع فى التعجب مطلقا.

(٦) هنا ايضا الفعل المهمل وهو الأول فارغ عن الضمير لقوله فيما بعد (ولا تجىء...)

وَٱلثَّانِى أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ ٱلْبَصْرَة * وَٱخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا ٱشْتِهَرَهْ
وَأَعْمِلِ ٱلْمُهْمَلَ فى ضَمِيرِمَا * تَنَازَعَاهُ وَٱلْتَزِمْ مَا ٱلْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ٱبْنَاكَا * وَقَدْ بَغَى وَٱعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

(وَ) إعمالُ (الثّانى أَوْلَى) مِنْ إعمالِ الأَوَّلِ (عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ) لِقُرْبِهِ(١) (وَٱخْتَارَ عَكْساً) وهو إعمالُ الأوَّل لِسَبْقِهِ(٢) (غَيْرُهُمْ) إىْ أهل الكُوفَة حالِكونهم (ذَا أَشْتِهَرَهْ) أىْ صاحِب جَماعةٍ قَوِيَّةٍ.

(وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ) مِنَ العَمَلِ فى الإسمِ الظاهِرِ(٣) (فى ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ) وجوباً انْ كانَ ما يُضْمَرُ مِمّا يَلزمُ ذِكرُهُ، كالفاعل(٤) (وَٱلْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا) مِن مُطابَقَةِ الضمير(٥) للظّاهر فى الإفراد والتّذكير وفُروعِها(٦) (كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ٱبْنَاكَا) فابْنَاكَا تنازَعَ فيه يُحسنُ و يُسىءُ فأُعمِلَ يُسىءُ فيه(٧) و أُضمِرَ فى يُحسنُ الفاعِلُ (٨) ولم يُبالِ بالإضمارِ قبلَ الذِّكرِ (٩) للحاجَةِ

---

(١) أى: لقرب العامل الثانى من الاسم الظاهر لاتصاله به.

(٢) أى: لأنه اقتضى العمل فى الظاهر قبل أن يأتى العامل الثانى فالأول سبق الثانى فى العمل.

(٣) متعلق بالعمل و فى ضمير متعلق با عمل.

(٤) نحو قاما و قعد الزيدان بخلاف ما لا يلزم كالمفعول نحو رأيت واكرمت ابو يك

(٥) الذى اعمل المهمل فيه.

(٦) أى: فروع الافراد والتذكير وهى التثنية والجمع والتأنيث.

(٧) أى: فى ابناكا.

(٨) أى: اضمر فيه ضمير الفاعل وهو الف التثنية.

(٩) أى: اضمر فيه ضمير الفاعل وهو الف التثنية.

إلَيهِ.(١) كمـا فى «رُبَّه رَجُلاً(٢) زيدٌ». و مَنَعَ جَوازُ مِثلَ هٰذا(٣) الكوفيُّونَ، و جَوَّزَ الكِسائى(٤) «يُحسنُ و يُسىءُ ابناك» بِناءاً علىٰ مذهبه مِن جَوازِ حَذفِ الفاعِلِ و جَوَّزَهُ(٥) الفَرّاءُ أيضاً أنْ يُؤتىٰ بضمير الفاعِلِ مُؤخَّراً نحو «يحُسنُ و يُسىءُ ابناك هما» (وَ قَدْ بَغىٰ وَ اعْتَدَيا عَبْداكا)(٦) فعبدا كاتنازَعَ فيه بَغىٰ و اعْتَدا، فأعمِلَ فيه الأوَّل و أُضمِرَ فى الثّانى(٧) ولا مَحذُورَ(٨) لِرُجُوعِ الضَّميرِ إلىٰ مُتَقَدِّمٍ فى الرُّتبةِ، فإنْ اَعْمَلْتَ الأوّل واحْتاجَ الثانى إلىٰ منصوبٍ وَجَبَ أيضاً إضْمارُه(٩) نحو «ضَرَبَنِى و ضَرَبْتُهُ زيدٌ» و نَدَرَ(١٠) قَوْله:

---

(١) أى: الى الاضمار قبل الذكر.

(٢) فقد عاد الضمير فى ربه الى رجلا وهو متأخر.

(٣) أى: الاضمار قبل الذكر لعدم تجويز هم الاضمار قبل الذكر مطلقا.

(٤) وهو من الكوفيين فحيث انه من المانعين للاضمار قبل الذكر حذف الضمير من يحسنان ولا محذور عنده لأن مذهبه جواز حذف الفاعل.

(٥) الضمير يعود الى يحسن و يسىء يعنى جوز الفراء مثل هذا المثال اى بغير ضمير فى احدهما بناء على مذهبه من توجه عاملين الى معمول واحد لعدم وجود عامل مهمل حينئذ يتحمل الضمير.

(٦) باعمال الأول واهمال الثانى عكس الأول.

(٧) أى: اضمر عبدا كافى العامل الثانى وهو اعتديا.

(٨) أى: لا مانع من عود الضمير فى اعتديا الى المتأخر وهو عبدا كالانه وان كان متأخرا لفظا الاّ انه متقدم رتبة لكونه فاعلا.

(٩) وهنا و ان كان مرجع الضمير متأخرا لفظا و رتبة ظاهرا الا انك بعد التأمل تعلم انه متقدم رتبة لما قلنا فى تعليقتنا على قوله رأيت و اكرمتها ابو يك من تقدم رتبته و ان كان مفعولا و ذلك لتقدم عامله.

(١٠) اعمال الاول و خلو الثانى من الضمير فان شعاعه متنازع فيه بين يغشى ولمحوا والعمل ليغشى لرفع شعاع فاعلا له والعامل المهمل وهو لمحوا خال من الضمير وكان من حقه ان يتحمل ضمير شعاعه.

وَلاَ تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ * بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلاَ
بَلْ حَذْفَهُ ٱلْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ * وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ ٱلْخَبَرْ

بِعُكَاظَ يُغْشَى ٱلنَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُه

(وَلا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ(١) قَدْ أُهْمِلا) مِن العَمَل (بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلا بَلْ حَذْفَهُ) أىْ مُضمر غير الرَّفع (الْزَمْ إِنْ يَكُنْ) فُضلة بأنْ لَمْ يُوقع(٢) حَذْفُهُ فى لَبْسٍ و كَانَ (غَيْرَ خَبَرْ)(٣) وغيرَ مَفعُولٍ أوَّلٍ لِظَنَّ نحو «ضربتُ و ضَرَبَنى زيدٌ» وَنَدَرَ المَجِئُ به(٤) فى قَوْله:

إِذَا كُنْتَ تَرْضَاهُ وَيَرْضَاكَ صَاحِبٌ [جِهَاراً فَكُنْ فِى الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ]

و أَضْمِرَنْهُ (وَأَخِّرَنْهُ) وُجُوباً (إِنْ يَكُنْ) ذٰلِك الضَّميرُ عُمدةً بأنْ كَانَ (هُوَ الْخَبَرْ) لِكَانَ أوْ ظَنَّ أو المَفعُولُ الأوَّل لِظَنَّ، أوْ أَوْقَعَ حَذْفُهُ فِى لَبْسٍ كَـ «كنتُ و كَانَ زيدٌ صَديقاً إيَّاهُ»(٥) و «ظَنَّنى و ظَنَنْتُ زيداً عَالِماً

---

(١) يعنى اذا اهمل الاول واعمل الثانى وطلب الاول ضميرا منصوبا لكونه فعلا و فاعلا كما مر فى مثال رأيت و اكرمت ابويك فلا تأت بذلك الضمير المنصوب فانه يلزم عود الضمير الى المتأخر لفظا و رتبة.

(٢) بيان للمراد من الفضلة و ان المراد منها هنا ما اوجب حذفه خللا فى الكلام فيشمل ما كان ركنا وما اوجب حذفه لبسا و اشتباها للسامع.

(٣) للمبتدا فى الأصل كخبر كان او غيره من النواسخ.

(٤) أى: بالضمير غير المرفوع للعامل المهمل المتقدم كهاء ترضاه لتنازعه مع يرضاك فى صاحب واعطى العمل ليرضاك فاعلا له و اعطى ضميره لترضاه.

(٥) تنازع كنت و كان زيد فى صديق ليكون خبرا لهما فاعطى العمل للثانى وجىء بضمير منفصل متأخر للأول لكونه عمدة.

وَأَظْهِرْ آنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا * لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا

إيّاهُ»(١) و «ظَنَنْتُ مُنطَلِقَةً وظَنَّتْنِي مُنْطَلِقاً هندٌ إيّاها»(٢) و «اسْتَعَنْتُ واسْتَعانَ عَلَيَّ زَيْدٌ بِهِ»(٣).

وذَهَبَ بعضُهم فى الخبر والمفعول الأوّل إلىٰ جَوازِ تقديمه كالفاعل و آخرٌ(٤) إلىٰ جَوازِ حَذْفِهِ إنْ دَلَّ عَلَيه دَليلٌ، وابنُ الحاجب إلىٰ الإتْيانِ به إسماً ظاهِراً، والأحْسَن إنَّه إنْ وُجِدَتْ قَرينَةٌ حُذِفَ وإلّا أُتِيَ بِهِ إسماً ظاهِراً(٥).

(وَ) لا تُضْمِر بَل (أظْهِر)(٦) مَفعولَ الفعلِ المُهمَلِ (إنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ) لَو أُضْمِرَ (خَبَراً) فى الأصل (لِغَيْرِ مَا يُطابِقُ الْمُفَسِّرا) بكسر السّين وهو المُتَنازَعُ

---

(١) مثال لما كان الضمير مفعولا ثانيا لظن تنازع ظننى وظننت زيدا فى عالما لاحتياج كل منهما الى المفعول الثانى فأعطى العمل لظننت واعطى ضمير اياه لظنّنى.

(٢) مثال للمفعول الأول من ظنّ النزاع فى هند يطلبها ظننت مفعولا اولا له وظنتنى فاعلا له والعمل للثانى واعطى للاول الضمير المنفصل.

(٣) مثال للالتباس ومعنى المثال انى استعنت بزيد ليعيننى على عدوى واما زيد فعاد انى واستعان غيره علىّ والنزاع فى زيد يطلبه استعنت مجرورا بالباء لأنه لازم ويتعدى اما بالباء او بعلى وحيث انّ المتكلم طلب المعاونة من زيد فاللازم تعديته بالباء، ويطلبه استعان فاعلا له فأعطى العمل للثانى واعطى ضميره مجرورا بالباء لاستعنت ولولم يذكر الضمير المجرور بالباء لالتبس الأمر بان المتكلم استعان بزيد اى طلب العون منه او استعان عليه بمعنى انه حمل عليه وعاداه.

(٤) أى: بعض آخر.

(٥) فيقال ظننى قائما وظننت زيدا قائما وهكذا سايرالأمثلة.

(٦) يعنى انّه اذا اختلف المفعول الأول للفعل المهمل وهو ضمير مع الاسم المتنازع فيه المفسر للضمير فى الافراد والتثنية مثلا فمن جهة ان هذا الفعل مهمل ينبغى ان نأتى له بضمير عوض المتنازع فيه ليكون مفعولا ثانيا للمهمل لكن اختلاف الضمير الأول مع المتنازع فيه

نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا * زَيْداً وَعَمْراً أَخَوَيْنِ فِي ٱلرَّخَا

فيه بأنْ كانَ مُثَنّى والضَّميرُ خبراً عن مُفرد(١) (نَحْوُ اَظُنُّ وَيَظُنّانِي أخا زَيْداً وَعَمْرواً أَخَوَيْن فِي ٱلرَّخا) فأَخَوَيْنِ تَنازَعَ فيه أظُنُّ لِأنّه يَطلُبُهُ مفعولاً ثانياً إذ مفعولُهُ الأوّل زيداً، ويظنّانى لِأنّه ــ كما قيل(٢) ــ يَطلُبُهُ مفعولاً ثانياً، فأُعْمِلَ فيه الأوّل وهو أظُنُّ وَبَقِيَ يَظُنّانى يَحتاجُ إلى المفعولِ الثّانى، فَلَو أتيتَ به(٣) ضَميراً مُفرداً فقلت «أظُنُّ و يَظُنّانى إيّاه زيداً و عمرواً أَخَوَيْن» لكان مُطابِقاً للياء غير مُطابق لِما يَعُودُ عَلَيه(٤) وهو أَخَوَيْن، ولو أتيتَ به ضَميراً مُثَنّى فقلت «أظُنُّ ويَظُنّانى إيّاهُما زَيْداً و عَمْرواً أَخَوَيْنِ» لَطابَقَهُ(٥) ولم يُطابِق الياءَ الّذى هو خبرٌ عنه، فَتَعَيَّنَ الإظهار(٦) وقد علمتَ(٧) أنّ المسألةَ حينئذٍ ليست مِن بابِ التّنازُع لِأنّ كُلّاً مِن العامِلَيْنِ قد عَمِلَ فى ظاهِرٍ.

يوقعنا بين محذورين اذ لو اتينا به مفرد الكان مطابقا للأول الذى هو مبتداء له فى الاصل لكنه غير مطابق مع مفسره المتنازع فيه ولو اتينا به تثنية طابق المفسر ولم يطابق الأول فلزم الاتيان به اسما ظاهرا.

(١) أى: المفعول الأول المبتدا فى الأصل.

(٢) اشارة الى تمريض القول المذكور وذلك لأن المفعول الأوّل ليظنانى مفرد فكيف يطلب اخوين مفعولا ثانيا له مع لزوم تطابق المفعولين فى باب ظنّ.

(٣) أى: بالمفعول الثانى.

(٤) أى: لما يعود الضمير اليه.

(٥) أى: طابق ما يعود عليه اعنى اخوين.

(٦) فأتى بأخا.

(٧) من وضع المثال وتطبيق قانون التنازع عليه لأنا اذا اتينا بالاسم الظاهر وهو اخا فقط اعطينا لكل عامل معمولا ظاهرا فأين النزاع بين عاملين على معمول واحد فعمل اظنّ فى اخوين ويظنانى فى اخا.

ٱلْمَصْدَرُ ٱسْمُ مَا سِوَى ٱلزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُولَيِ ٱلْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ * وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهٰذَيْنِ ٱنْتُخِبْ

فصلٌ: المَفاعيلُ خمسةٌ:

«أحَدُهٰا» المفعولُ به، وقد سَبَقَ حُكمُهُ(١) «الثانى» المفعولُ المُطْلَقِ، وهو ـ كما يُؤْخذ(٢) مِمّا سيأتى ـ المصدرُ الفُضلَة(٣) المُؤَكِّدِ لِعامِلِهِ أو المُبَيِّنِ لِنَوْعِهِ أوْ عَدَدِهِ، ويُسَمّىٰ مُطلقاً لِأنّه يَقَعُ عَلَيه إسمُ المفعولِ مِن غيرِ تَقْييدٍ بحرفِ جَرٍّ(٤)، وَ لهٰذه العِلّة(٥) قَدَّمَهُ علىٰ المفعولِ به الزَّمخشريُّ و ابنُ الحاجِب.

واعْلم(٦) إنّ الفعل يَدُلُّ عَلىٰ شَيْئَيْنِ الحَدَث والزَّمان(٧) وأمّا (الْمَصْدَرُ) فهو (اسْمُ) يَدُلُّ عَلىٰ (ما سِوىٰ ٱلزَّمانِ مِنْ مَدْلُولَيِ الفِعْلِ) و هو الحَدَث (كَأَمْن مِنْ أمِنْ بِمِثْلِهِ)(٨) أىْ بِمَصدرٍ (أوْ فعل أوْ وَصْف نُصِبْ) نحو «فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءاً مَوْفُوراً»(٩) «وَ كَلَّمَ ٱللّٰهُ مُوسىٰ

---

(١) فى باب تعدى الفعل ولزومه.

(٢) أى يستفاد من المطالب الآتية.

(٣) أى: ما ليس بمبتدا ولا خبر ولا فاعل نحو قيامك قيام حسن و اعجبنى قيامك

(٤) كالمفعول به وفيه وله.

(٥) أى: لعلة عدم تقيده بحرف الجر قد مه الزمخشرى و ابن الحاجب على المفعول به ايضا لأن التقييد بعد الاطلاق.

(٦) شرح قبل المتن لبيان معنى المصدر.

(٧) فقولنا ضرب يدل على وقوع حدث وهو الضرب وانه فى الزمان الماضى.

(٨) متعلق بنصب أى نصب المصد تارة بمصدر مثله و اخرى بفعل و ثالثة بوصف.

(٩) مثال لنصب المصدر بالمصدر.

تَـوْكِيداً أَوْنَـوْعاً يُبِينُ أَوْعَـدَدْ * كَسِرْتُ سَـيْـرَتَيْنِ سَيْرَذِى رَشَدْ

تَـكْليماً»(١) «و الصّـافّاتِ صَـفّـاً»(٢) و «هُوَ مضروبٌ ضرباً». (وَ كَـوْنُـهُ) أى المَـصدر (أَصْـلاً لِـهٰـذَيْنِ) أىْ لِلفعلِ والوَصْف وهو مذهبُ أكثَرِ البَصريِّينَ، وهو الّذى (انْـتُخِبْ) أى اُخْتِيرَ لِأنّ كُـلَّ فَـرْعٍ يَتَضَـمَّـنُ الأصلَ و زِيادَة(٣)، والفِعلُ والوصفُ بالنِّسبةِ إلىٰ المصدرِ كذٰلك (٤) دونَـهُ(٥) وَ ذَهَـبَ بَعضُ البَصْريِّينَ إلىٰ أنّ المصدرَ أصلٌ للفعل والفعلُ اصلٌ للوصفِ، و آخَـرُ(٦) إلىٰ أنّ كُـلاًّ مِنَ المَصدَرِ والفِعلِ أصلٌ بِرَأْسِهِ(٧) والكُوفيُّونَ إلىٰ أنّ الفعلَ أصلٌ للمصدر.

(تَـوْكِيداً) يُبِينُ(٨) المصدرُ إذٰا ذُكِرَ مَعَ عامِلِهِ كَارْكَعْ رُكُوعاً (أَوْ نَـوْعاً يُبِينُ) إذٰا وُصِفَ(٩) اوْ أُضِيفَ أوْ أضِيفَ إلَيه (أَوْعَـدَدْ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ

---

(١) مثال لنصبه بالفعل.

(٢) لنصبه بالصفة وهى اسلم الفاعل كما ان المثال الذى بعده لنصبه باسم المفعول.

(٣) فكما ان الانسان مثلا فرع عن الحيوان لز يادته عنه بالنطق فكذلك الفعل يز يد عن المصدر بالزمان و اسم الفاعل والمفعول يز يد ان عنه بصاحب الحدث او معروضه.

(٤) أى: متضمنا للأصل وهو الحدث و ز يادة وهى الزمان فى الفعل و صاحب الحدث او معروضه فى الوصف.

(٥) أى: دون المصدر فانه بالنسبة الى الفعل والوصف ليس كذلك بأن يكون متضمنا لها و ز يادة.

(٦) أى: بعض آخر من البصر يين.

(٧) أى: ليس احدهما فرعا و الآخر اصلا.

(٨) يعنى ان توكيدا مفعول ليبين فى شعر المصنف.

(٩) أى: اذا كان المصدر موصوفا بصفة وليس المراد موصوفا بنوعه كما يتضح بأدنى تأمّل.

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ * كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَلْ

سَيْرَذِى رَشَدْ) و رَجَعْتُ الْقَهْقَرىٰ (١) (وَقَد يَنُوبُ عَنْهُ مٰا عَلَيْهِ دَلّ) كَكُلّ، مُضافٍ إليه(٢) (كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ) و بعض، كما فى الكافية كـ «ضربتُهُ بعضَ الضّرب». (وَ) كذٰا مرادِفُهُ نحو (افْرَحِ الْجَذَلْ) بِالْمُعْجَمَة أى الْفَرَح، وَ وَصْفُهُ والدّالُ علىٰ نوع منه أوْ علىٰ عَدَدِهِ أوْ آلَتِهِ أوْ ضميره أوْ إشارَة إلَيه(٣) كمٰا فى الكافية نحو «سِرتُ أحسنَ السَّيْرِ»(٤) «و اشْتَمَلَ الصَّمّٰاء» «وَرَجَعَ الْقَهقَرىٰ» «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمٰانينَ جَلْدَةً» «ضربتُهُ سَوْطاً» «لٰا أعَذِّبُهُ أَحَداً» «ضربتُ ذٰلِكَ الضَّرب».

---

(١) مثّل للمضاف بمثالين لأنه قد يكون مذكورا كسير ذى رشد وقد يكون مقدرا كرجعت القهقرى اذ التقدير رجوع القهقرى.

(٢) مضاف صفة لكل أى ككل الذى يضاف الى المصدر وكون الكل دالاّ على المصدر لأنّ كل الشيء نفس ذلك الشيء لا شيء خارج عنه وكذا بعضه والمرادف ايضا كذلك لأن الجذل يدل على الفرح لأنّه نفسه.

(٣) يعنى قد ينوب عن المصدر وصف المصدر و الاسم الدال على نوع من المصدر و ما يدل على عدده أو يدل على آلة المصدر، وكذا ينوب عنه ضميره الذى يعود عليه واسم الاشارة الذى يشار به الى المصدر.

(٤) مثال لوصف المصدر فان المصدر (سيرا) المقدر و ناب عنه وصفه وهو احسن فنصب والصّماء نوع من المصدر المقدر وهو اشتمالا فناب عنه وكذا القهقرى ايضا مثال للوصف فانها نوع من (رجوعا) المقدر وهو الرجوع الى الخلف و ثمانين دال على عدد المصدر المقدر وهو جلدا، و سوطا دال على آلة المصدر المقدر وهو ضربا و ضمير اعذبّه نايب عن عذابا الذى هو المفعول المطلق الأصلى و مرجع للضمير، و ذلك اشارة الى المصدر اذ التقدير ضربت ضربا ذلك الضرب فناب عنه.

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا * وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ * وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

وينوبُ أيضاً مَا شَارَكَهُ(١) فى مادَّتِهِ، وهو ثلاثة: إسمُ مَصدرٍ، نحو «إغْتَسَلَ غُسْلاً»(٢) واسْمُ عَيْنٍ نحو «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً»(٣) و مصدرٌ لِفعلٍ آخَرٍ نحو «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً»(٤).

(وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ(٥) أَبَدًا) لِأنّه بمنزلة، تَكْرِيرِ الفِعلِ والفعل لَا يُثَنّى ولَا يُجْمَع(٦) (وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ(٧) وَأَفْرِدَا وَحَذْفُ عَامِلِ) المَصدرِ (المُؤَكِّدِ امْتَنَعْ). قال فى شرح الكافيه: لِأنّه يقصد به تَقوِيَةُ عامله و تقريرُ مَعناه(٨)، و حذفُهُ مُنافٍ لِذلك. .ونَقَضَهُ ابنهُ(٩) بِمَجِيئِهِ فى نحوسَقياًورَعياً. وَرُدَّ بأنّه(١٠) لَيس مِن التأكيدِ فى شىء، و إنّما المصدرُ فيه نائبٌ مناب العامل دالٌّ

---

(١) أى: شارك المصدر فى حروفه الأصلية كالاغتسال والغسل.

(٢) فالمصدر اغتسالا وغسلا اسم للمصدر لعدم جريانه على الفعل فان الفعل مزيد و غسلا مجرد.

(٣) المصدر انباتا و ناب عنه نباتا الذى هو اسم ذات لا مصدر ولا اسمه بل مشارك للمصدر فى حروفه الاصلية.

(٤) فتبتيلا مصدر باب التفعيل و ناب عن مصدر باب التفعل أى تبتلا.

(٥) أى: فأت به مفردا.

(٦) فما يرى من تثنية الفعل و جمعه فهو فى الحقيقة تثنية و جمع للضمير لا للفعل.

(٧) أى: غير التوكيد من نوع و عدد.

(٨) أى: تثبيته.

(٩) أى: ابن المصنف نقض قول ابيه من عدم جواز حذف عامل المؤكد بمجىء حذف العامل فى سقيا و رعيا.

(١٠) أى: بأن نحو سقيا و رعيا ليس بتوكيد ابدا لأن التوكيد يحتاج الى مؤكد و مؤكد

وَٱلْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ * مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً ٱللَّذْ كَانْدُلاَ

علىٰ ما يَدُلُّ عليه فهو عِوَضٌ عنه. ويَدُلُّ علىٰ ذٰلك. (١) عَدَمُ جَوٰازِ الجَمعِ بينهُمٰا، ولاٰ شَيءَ مِن المُؤَكِّدٰاتِ (٢) ان تَمينعَ الجَمْعُ بينه و بين المُؤكَّد.

(وَ فى) حذفِ عامل (سِوٰاهُ (٣) لِدَليلٍ) عَلَيه (مُتَّسَعْ (٤) فيبقىٰ علىٰ نصبه كقولك لِمَن قال أىّ سَيْرٍ سِرْتَ (سَيْراً سَريعاً» (٥) و لِمَن قَدِمَ مِن سَفَرِهِ: «قُدُوماً مُبٰارَكاً» (٦)

(وَ الْحَذْفُ) لِلعٰامِلِ (حَتْمٌ مَعَ) مصدرٍ (آتٍ بَدَلاً مِنْ فِعْلِهِ) سُمٰاعاً فى نحو حَمداً و شُكراً (٧)، و قياساً فى الأمر (كَنَدْلاً (٨) ٱللَّذْ) فى قول الشاعر:

علىٰ حينَ ٱلْهىٰ النّٰاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلاً زُرَيْقُ المٰالِ نَدْلَ الثَّعٰالِبِ

و هنا امر واحد وهو المصدر و ذلك لان المصدر هنا نايب عن الفعل لا ان الفعل مقدر قبله و حاصله ان قولك سقيا بمنزلة قولك سقاك الله فهو بدل عن فعل لا انه معمول له.

(١) أى: و يدلّ على ان المصدر هنا بدل عن العامل لا معمول له عدم جواز الجمع هنا بين المصدر و العامل و ذلك لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض ولو كان توكيدا له لجاز الجمع بين المؤكد والمؤكد.

(٢) أى: المصادر المؤكدة يعنى المفعول المطلق الذى للتأكيد فانه يجوز ان يجمع بينه و بين عامله.

(٣) أى: عامل سوى المؤكد وهو عامل المصدر النوعى او العددى.

(٤) أى: جايز ذلك الحذف.

(٥) أى: سرت سيرا وهذا المثال لما اذا كانت القرينة مقالية.

(٦) أى: قدمت قدوما وهذا للقرينة الحالية.

(٧) بدل قوله حمدتك و شكرتك.

(٨) الندل بالفارسية ربودن يعنى ان ندلا هنا بمعنى اندل كقول السائل عطاء أى اعطنى او قولك للمصاب صبرا أى اصبر و وجوب الحذف هنا لعدم جواز الجمع بين العوض

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مَنًّا * عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ * نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

فهو (كَانْدُلَا)، وفى النَّهى(١) نحو قياماً(٢) لَا قُعُوداً والدُّعاءِ نحو سَقياً و رَعياً، (٣) والإستفهام للتوبيخ نحو:

أتَوانِياً(٤) وَقَدْ جَدَّ رُكْبُكَ الْمَشِيبُ ولَا فَرْق فيما ذُكِرَ بين ما لَهُ فعلٌ كما تَقَدَّم وما لَيس لَهُ فِعل(٥) نحو «بَلْهَ الأَكُفّ» فَيُقَدَّر فعلٌ مِن مَعناه أىْ اتْرُكْ.

(وَ ما لِتَفْصيلٍ) لِعاقِبَةِ ما قبله (كَأَمّا مَنّا) بَعْدُ وَإمّا فِداءاً(٦) (عامِلَهُ يُحْذَفُ) حَتماً قِياساً (حَيْثُ عَنّا) أىْ عَرَضَ، فالتقدير فى الآية ــ واللّهُ أعلم ــ فإمّا تَمُنُّونَ مَنّاً وَإمّا تُفدُونَ فِداءاً.

(كَذا) فى الحُكم(٧) (مُكَرَّرٌ) وَرَدَ نائِبُ فعلٍ(٨) مُسندٍ إلى اسْمِ عينٍ نحو «زيدٌ سَيْراً» أىْ يَسيرُ سَيْراً.

والمعوّض.

(١) عطف على قوله فى الامر أى وقياسا فى النهى ايضا وكذا الدعاء والاستفهام.

(٢) فهو بمنزلة أن تقول لا تقم.

(٣) بدل اسق وارع.

(٤) بدل اتتوانى.

(٥) لأن بله اسم فعل وجاء هنا بمعنى المصدر وليس له فعل فيقدر فعل من معناه.

(٦) فأن منا وفداء تفصيل لقوله تعالى فشد والوثاق الذى قبله.

(٧) أى: فى حكم لزوم حذف العامل.

(٨) أى: كان المصدر نائبا عن فعل أى واقعا مكان فعل وذلك الفعل خبر عن اسم عين فسيرا واقع مكان يسير ويسير خبر لزيد وهو اسم عين.

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا * لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا * وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا
كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ * كَلِي بُكَا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

(وَ) كذا (ذُو حَصْرٍ) بِإِلاَّ أَوْ بِإِنَّمَا (وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ) نحو «مَا أَنتَ إِلاَّ سَيْراً» و «إِنَّمَا أَنتَ سَيْراً» فإِنِ اسْتَنَدَ لِاسْمٍ مَعْنًى، وَجَبَ الرَّفْعُ عَلَى الخَبَرِيَّةِ فِى الصُّورَتَيْنِ(١) نحو «أَمْرُكَ سَيْرٌ سَيْرٌ» و «إِنَّمَا سَيْرُكَ سَيْرُ البَرِيدِ». (٢)

(وَ مِنْهُ) أَىْ مِن المصدرِ الّذى حُذِفَ عَامِلُهُ حَتماً (مَا يَدْعُونَهُ) أَىْ مَا يُسَمُّونَهُ (مُؤَكِّداً) إِمّا (لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا) به، أَىْ فالأَوَّل وهو المُؤَكِّد لِنَفْسِهِ مَا وقع بَعدَ جُملةٍ لَا مُحْتَمَلَ لَهَا غَيْرُهُ(٣) نحو (لَهُ عَلَىَّ أَلْفٌ)) دِرهم (عُرْفاً وَ الثَّانِ) وهو المُؤَكِّدُ لغيره مَا وَقَعَ بَعدَ جُملةٍ لَهَا مُحْتَمَلٌ غَيْرُهُ (كَابْنِى أَنْتَ حَقّاً صِرْفَا)(٤). قال فى التسهيل: وَلَا يَجُوزُ تَقَدُّمُ هٰذَا المَصدر علَى الجُملةِ التى قَبْلَهُ(٥) وِفَاقاً للزَّجّاجِ.

(كَذَاكَ (٦) ذُو التَّشْبِيهِ) الْوَاقِعِ (بَعْدَ جُمْلَةٍ) مُشتَمِلَةٍ علَى اسْمٍ بمعنَاه

---

(١) أى: فى صورة التكرر وصورة الحصر.

(٢) لكون المسند اليه فى المثالين اسم معنى وهما امرك وسيرك لكونهما مصدرين.

(٣) أى: لا احتمال لتلك الجملة غير ذلك المصدر فجملة له على الف لا معنى لها غير الاعتراف فعرفاً مؤكد للعرف أى الاعتراف الذى فهم من الجملة قبله.

(٤) فأن جملة انت ابنى يحتمل ان مراد القائل الابن الحقيقى يعنى ولده او المجازى يعنى انه يحبه كثيرا مثل ابنه فحقا مؤكد لألاّ يحتمل غير الحق وهو المجازى.

(٥) فى التوكيد للنفس والغير فلا يقال عرفا له على ألف او حقا انت ابنى.

(٦) أى: كالمؤكد لنفسه ولغيره فى لزوم حذف عامله.